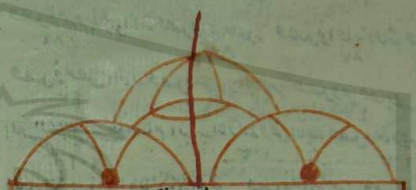

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمة الله عليه احمد الله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك الاعز الاسمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا ولا وهما والباطن تقدس لا عدما ولا وسع كل شيء وحده وعلا واسبغ على اوليائه نعما وابعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا وعجميا وابكارهم محمدا ومسيحا وارجحهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما واشدهم بصيرة رأفة ورحمة زكاه روحا وجسما وحباه غيبا ووصبا وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا واذانا صما فاقام به وعزه ونصره ووقره من جعل الله له في مفاوز السعادة قسما وكذب به وصد عن اياته من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة تحيه وتحمي وسلم تسليما كثيرا امابعد اشرق الله قلبي وقليدا بانوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم من معرفته ومشاهدة عجايب ملكوته وانار قدرته بما ملأ قلوبهم حيرة وولهة عن ولهم من عظيم حيرة فخلوا هممهم به واحدا ولم يروا في الدارين غيره مشاهدا فهم مشاهدة كماله و جلاله يتنعمون وبين انار قدرته وعجايب عظمته يتردون وبانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لحجبين بصادق قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كررت علي السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام وما يجب له من توقير واكرام وما يحكم منه

من

من ايوقن واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق منصب الجليل قاصر ظفر وان اجمع لك ملا الاسلاف وانتخبا في ذلك من مقال وابتنيه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما تبغي اليه عسرا وقيدتني باكتناه مرتبة صعبا سلاقلي رعثا فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او يضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والحجة والحكمة وخصائص هذه الدرجة العلية الرفيعة وهي مسامة في مخاوفها الغطا وتقصر عنا انملا ومجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم ونظر سديد ومذاهب تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله تعالى وتأييد لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال واجوبة من دوال وذوات بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم وبيان خصائصه التي اجتمع قبل في مخاوقه ومايدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله تعالى بقراءتي عليه قال اخبرنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر النمري حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر بن بكير حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة حاشية الى تكت سافرة عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق المفترض اختلسه باعلى استجماع الى الذي يصدده من تشغل